رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 06- كتاب الطهارة | باب آداب قضاء الحاجة 2

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل - 00:00:00

فلا اقال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. اخرجه السبعة. يقول انس بن مالك رضي الله عنه الذي لازم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين من حين قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:00:23

الى ان لحق صلى الله عليه وسلم بربه في السنة الحادية عشرة من الهجرة اول السنة. يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من - 00:00:43

الخبث والخبائث. اخرجه السبعة. السبعة من هم؟ البخاري ومسلم. وابو داوود داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه والامام احمد رحمة الله على الجميع. اصحاب الصحيح البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة والامام احمد في مسنده. وهذا يعتبر اقوى حد - 00:01:03

اذا رواه السبعة النبي صلى الله عليه وسلم يعلم امته الفضائل والاستعاذة بالله جل وعلا من الرذائل ما ترك امرا للامة فيه خير الا وامرهم به ورغبهم فيه ولا ترك امرا للامة فيه شر الا وحذرهم منه ونهاهم عنه صلوات الله - 00:01:33

سلامه عليه واعداء الانسان نوعان. اعداء الانسان نوعان. عدو انسي. وعدو جني شيطاني وقد بينهما الله جل وعلا في غير ما اية من كتابه العزيز وبين جل وعلا كيفية السلامة منهما. يقول جل وعلا ولا تستوي الحسنة ولا - 00:02:03

سيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة انه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ثم ذكر العدو الاخر. وقال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - 00:02:35

اه انه هو السميع العليم. فالاعداء صنفان صنف تنفع فيه المداراة والهدية والعطية والكلمة الحسنة والرفق به والتلطف به والقول اللين معه وهو الانسي انسي وان كان في قلبه عداوة لك فانت اذا تلطفت به واهديت له هدية او اعطيته عطية او - 00:03:05

عليه بصدقة او خاطبته مخاطبة طيبة لينة. كلام لين تذهب عداوته تدريجيا اما الصنف الاخر الذي هو الشيطاني الجني هذا ما ينفع فيه مهاداة ولا كلام لين ولا هدية ولا صدقة ولا عطية. وانما ينقذك الله جل وعلا منه وحده. واما ينزغنك من - 00:03:35

الشيطان نزغ فاستعذ بالله. ما ينجيك منه الا الله جل وعلا. ولذا كان النبي صلى الله عليه عليه وسلم اذا دخل الخلاء دخل يعني اذا اراد ان يدخل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:04:05

يعني اذا اردت القراءة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. يعني اذا اردتم القيام الى الصلاة وهنا كبرت في الصلاة تتوضأ اذا دخل الخلاء اذا اراد دخول الخلاء. وما المراد بالخلاء مكان قضاء الحاجة - 00:04:25

ولما سمي الخلا لان الاصل في الانسان اذا اراد ان يقضي حاجته يذهب الى الخلا بعيد. فلما بنيت الحشر والمراحيض في البيوت سميت بهذا الاسم خلعة وهي وسط البيت. والاصل في الخلا البر البعيد. فهو اذا اراد دخول - 00:04:45

اذا اراد دخول مكان قضاء الحاجة استعاذ بالله. لم؟ لان الانسان اذا اراد اذا دخل مكان قظاء الحاجة يكشف عورته والشياطين يروننا من حيث لا نراهم. وهم يألفون الاماكن القذرة والوصخة والحشوش والمراحيض - 00:05:05

ومكان الزبالة والاماكن الوسخة يألفونها. فهناك ستر بيننا وبينهم وهو التسمية استعاذة بالله والا يقابلك الشيطان وانت ما تشعر به. وقد يتسلط عليك بالوساوس، لان اكثر ما يكون الوسوسة عند الوضوء. يتسل - 00:05:25

عليك بتنجيس الاماكن الطاهرة منك. بنقل الماء من المكان النجس الى جسمك المكان الطاهر. يشككك في الوضوء. يتلاعب بك يريد ان تخرج عن السنة. لان السنة في الوضوء الغسلة الواحدة - 00:05:46

مجزئة والغسلتان افضل من الواحدة. والثلاث افظل منهما معا. والاربع شرف وسوسة فهو يريد ان تقصر فلا تكمل لان النبي صلى الله عليه وسلم نادى مرة في اصحابه فقال ويل للاعقاب من النار. لانه قد يكون الماء قليل - 00:06:06

والجو بارد فيغسل الانسان بعض العضو ما يستكمل. فنبه صلى الله عليه وسلم بقوله ويل للاعقاب من النار العقب مؤخرة الرجل الذي قد ينبو عنها الماء فيعذب في النار فاكثر ما يتسلط الشيطان على - 00:06:26

الانسان عند قضاء الحاجة وعند الوضوء. فامر المسلم بان يذكر الله وان يستعيذ بالله ليكون هنا الستر بينه وبين الشيطان. وكان عليه الصلاة والسلام كما قرر ذلك العلماء يرفع بذلك صوته. ولهذا - 00:06:46

هذا كان يسمعه انس عندما يريد الدخول يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. وفي رواية والخبائث. فيسمعه من حوله ليقتدي به لانه القدوة عليه الصلاة والسلام. اللهم اني اعوذ بك - 00:07:06

اللهم اي يا الله نداء لله جل وعلا. يقول الحسن البصري رحمه الله اللهم هي مجمع الدعاء. فالدعاء بلفظ اللهم يعني يا الله وهي سؤال الله جميع اسمائه وصفاته. فهو دعاء بالاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:07:26

فاذا قال المرء اللهم كانه يقول يا الله يا ربي يا صاحب الاسماء الحسنى والصفات العلا اعوذ بك اعوذ اتعود التجئ بك اعتصم بك اتحصن بك يا ربي ممن من الخبث والخبائث - 00:07:56

من الخبث والخبائث. والمعنى صحيح في الاثنين. الخبث فسره العلماء بالشر والخبائث شياطين اهل الشر. فاذا فسر بالشر فكأنه صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من الشر استعاذ بالله من الشر واهله. هذا في تسكين الباء الخبث والخبث - 00:08:19

جمع خبيث. والخبيث الشيطان واستعاذ بالله من الخبث. يعني من الشياطين والخبائث جمع خبيث وهي اناثهم فكأنه استعاذ بالله من من ذكران الشياطين واناثهم فهما اشمل تسكين الباء انضمها وكلاهما حسن. تسكين الباء اشمل لانه اذا قلنا اعوذ بالله - 00:08:47

من الخبث والخبائث. اعوذ بالله من الشر واهله. اعوذ بالله من الشر واهل الشر. واذا امة الباء اعوذ بالله من الخبث والخبائث وكأنه استعاذ بالله من الشياطين من من ذكرانهم واناثهم من ذكران الشياطين واناثهم. اذا فالاول اشمل اذا استعاذ بالله من الشر واهل الشر - 00:09:17

يقول ابن الاعرابي من اهل اللغة اصل الخبث الخبث في كلام العرب المكروه. يعني المستكره الخبث المستكره من كل شيء فان كان من الكلام فهو الشتم. وان كان من الملل فهو الكفر. وان كان من الطعام فهو الحرام. وان كان من الشراب - 00:09:47

فهو الضار. يعني في كل ما يناسبه. فيقال للشراب مثلا خبيث لانه ضار. ويقال للطعام خبيث لانه حرام ويقال للملة خبيثة لانها كفر. ملة الديانة الكافرة. ويقال للكلام هذا كلام خبيث. لانه - 00:10:08

كلام سيء. اللهم اني اعوذ بك من الخبث من الخبث والخبائث او الخبث والخبائث. كلاهما صحيح فيؤخذ من هذا ان الانسان يتحصن بالله دائما وابدا. وخاصة عند ما يريد اظهار - 00:10:28

ثار عورته او يبرز منه عورة. فيتحصن بالله ليستره عن الشياطين. فستر ما بيننا وبين الشياطين ذكر الله جل وعلا. لان اذا ذكرت الله انخنس الشيطان وذهب يؤخذ من هذا الحديث ان الانسان - 00:10:50

ينبغي له كلما تحول من حال الى حال ان يذكر الله. ويأتي بما يناسب يأتي كل حال بما يناسبه. اذا دخل البيت اذا دخل المسجد اذا خرج من المسجد اذا خرج من البيت اذا دخل مكان - 00:11:10

طبعا الحاجة اذا كان في البرية واراد قضاء الحاجة يعني يرفع ثوبه وهكذا فيأتي بالذكر لان لكل موطن من مواطن تحول الانسان من حال الى حال له ذكر عند الركوب له ذكر عند صعود المكان العالي له ذكر - 00:11:28

عند نزول المكان السافل له ذكر. ولكل مكان ما يناسبه. هل يناسب اخي اذا دخلت مكان قضاء الحاجة مثلا ان تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك لا واذا دخلت المسجد تقول اعوذ بالله من الخبث والخبائث؟ لا. اذا دخلت المسجد قدم رجلك اليمنى وقل بسم الله والصلاة - 00:11:48

والسلام على رسول الله. اللهم افتح لي ابواب رحمتك لانك متوجه الى الله. واذا خرجت فقل مثل ذلك وقل وافتح لي ابواب فظلك لانك تطلب فظل الله. اذا خرجت من البيت قل بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. تكفى - 00:12:16

وتسلم من الشياطين لانك تتعرض لامور ومعاملات وكلام مع الناس واخذ ورد فان توكل على الله. اذا اتيت قضاء الحاجة قل اعوذ بالله من الخبث والخبائث لانك داخل مكان قذر وهم يألفون القاذورات. فالشياطين - 00:12:36

مواطنها المزابل واماكن القاذورات. والملائكة عليهم الصلاة والسلام المواطن الفاضلة والمساجد وحلق الذكر ومجالس العلم وهكذا لكل روح وشخص ما يناسبه. فيحرص المسلم على هذا ويقدم عند دخول مكان قضاء الحاجة رجله اليسرى. وعند الخروج منه يقدم رجله اليمنى ويقول - 00:12:56

غفرانك يعني اسألك المغفرة والرحمة. واذا اراد ان يتوضأ يسمي الله حتى لا يتسلط عليه الشيطان في الوسوسة ويحرص المسلم على التحصن والالتجاء الى الله جل وعلا والتحصن به تعالى ليسلم باذن الله من - 00:13:26

شاوش ومن القاذورات ولا تنجسه الشياطين ولا تقربه. والنبي صلى الله عليه وسلم ارشد الامة للاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم من حين ان يكون اول بذرة للانسان حينما تلقى النطفة بالرحم يقول بسم الله. اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. ويختم دنياه - 00:13:46

بقول لا اله الا الله. اول بذرة قبل ان يكون يعقل ويدرك شيء. مأمور الوالدان بان يقولا بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قدر بينهما ولد لم يضره الشيطان - 00:14:16

باذن الله انه غرس على اسم الله. واذا وضع في قبره يقال بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمسلم مأمور بان يكون دائما وابدا في حال ذكر لله تعالى وتوجه اليه. ومع التمييز في انواع الذكر - 00:14:36

اذا صعد صعود يقول الله اكبر. واذا نزل في الوادي يقول سبحان الله وهكذا في كل مكان ما يناسبه وهو عليه الصلاة والسلام علمنا كل شيء كما قال الصحابي اي والله لقد علمنا نبينا كل شيء حتى القراءة - 00:14:56

يعني حتى كيف يقظي الانسان حاجته؟ كيف يدخل؟ كيف يخرج؟ كيف يرفع ثوبه؟ لا يرفع ثوبه رفعا فاحشا وانما يكون تدريجيا حتى لا يرى ولا ترى عورته اذا كان في الفضاء - 00:15:16

وعنه اي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء اي اراد دخوله اذا كان الخلاء داخل البنيان. اما اذا كان خارج البنيان في ذكر الله قبل ان يرفع ثوبه. حينما - 00:15:32

يريد ان يرفع ثوبه يذكر الله في نفس مكانه لان مكانه هذا طاهر. ويذكر الله فيه لكن اذا جلس لقضاء الحاجة يسكت. فاذا اراد ان يجلس يذكر الله جل وعلا اذا كان في الفضاء. قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث بضم الخاء المعجمة - 00:15:52

وضم الموحدة ويجوز اسكانها. تعرف المعجمة هي المنقوتة المعجمة هي الموقوتة. منقوتة بنقطة واحدة بخلاف المثناة فهي الياء والتاء. ويجوز اسكانها جمع خبث والخبائث جمع خبيثة. يريد بالاول ذكورا شياطين الظم جمع. الخبث جمع خبيث. والخبث الشر والخبائث جمع خبيثة - 00:16:12

او الخبائث الشياطين لانهم خبائث. فاذا قلنا الخبث والخبائث. يكون استعاذ بالله من الشر واهله. واذا قلنا الخبث والخبائث استعاذ من نكران الشياطين واناثهم يريد بالاول ذكور الشياطين وبالثاني اناثهم اخرجه السبعة ولسعيد ابن منصور رحمه الله كان يقول باسمك اللهم - 00:16:42

قال المصنف رحمه الله في الفتح ورواه المعمري واسناده على شرط مسلم وفيه زيادة التسمية ولم ارها في غيره انما قلنا اذا اناس كثير ينكرون وجود الجن والشياطين وهذا دلالة على نقص عقولهم - 00:17:11

الا فالجن والشياطين ما ينكرهم الا جاهل ناقص العقل. لان الله جل وعلا ذكرهم في كتابه وهم موجودون وتأثيرهم بليغ في بني ادم وانما قلنا اذا اراد دخوله لقوله دخل لانه بعد دخول الخلاء لا يقول ذلك. وقد صرح بما كرره البخاري في في الادب - 00:17:31
المفرد من حديث انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل الخلاء الحديث وهذا في المعدة لذلك بقرينة الدخول. ولذا قال ابن بطال رواية اذا اذى اذا اتى عم لشمولها ويشرع هذا الذكر في - 00:17:54
في غير الاماكن المعدة لقضاء الحاجة وان كان الحديث ورد في الحشوش وانها تحضرها الشياطين ويشرع القول بهذا في غير الاماكن المعدة عند ارادة رفع ثيابه وفيها قبل دخولها. وظاهر حديث انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان - 00:18:14
يجهر بهذا الذكر فيحسن الجهر به. والشياطين ارواح خبيثة تتشكل باشكال عدة اقدرهم الله جل على التشكل وهم يألفون الاماكن القذرة. ويألفون المجالس التي لا يذكر فيها اسم الله هنا البيوت التي تكثر فيها المعاصي والفسوق. ويبتعدون عن البيوت التي - 00:18:34
فيها القرآن ويكثر فيها من ذكر الله فهم بعكس الملائكة عليهم الصلاة والسلام الملائكة الاماكن الطيبة وينادي بعضها بعضا هلموا الى بغيتكم اذا وجدوا مجالس العلم وحلق الذكر القراءة فانهم ينادي بعضهم بعضا ويتجمعون ويحضرون عليهم الصلاة والسلام والشياطين تنفر منه - 00:19:04
هذا وتألف الاماكن القذرة. ولهذا يرى الان حاليا اكثر من تتسلط عليه الشياطين بالوسوسة هم الفساق والفجار واصحاب المعاصي. اما صاحب الذكر والقراءة القرآن فالغالب انها تنفر منه وان حاولت الهجوم عليه فيطردها بذكر الله جل وعلا. من الناس من اذا اصابته الوسوسة او كذا - 00:19:34
ذهب الى والسحرة فتتسلط عليه الشياطين اكثر. لانها تجد فيه ضعف فتميل اليه وتكثر عليه وتؤذيه اكثر اذا تسلطت عليه الشياطين فذكر الله جل وعلا. وقرأ القرآن وقرأ اية الكرسي والمعوذتين وسورة الاخلاص - 00:20:04
يسلم باذن الله اذا قرأ هذا باخلاص لله واعتقاد بان هذا نافع وان هذا علاج رباني من الله جل وعلا في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. تهرب منه باذن الله ولا يحتاج ان - 00:20:27
ليذهب الى زيد ولا الى عمرو صالح او طالح وانما يتوجه الى الله جل وعلا حتى ما يحتاج ان يذهب الى التقي او الى العبد الصالح يذهب الى الله جل وعلا مباشرة من اول الامر ويعتصم بالله ويستعيذ بالله من الشياطين ويقرأ القرآن - 00:20:47
ويذكر الله جل وعلا والله جل وعلا يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:07